



القيم الإسلامية وآثارها على المعلم والمتعلم

Islamic Values and their Effects on Teacher and Students

Issue: <http://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/issue/view/36>

URL: <http://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/article/view/784>.

Article DOI: <https://doi.org/10.37556/al-idah.040.01.0784>

Author(s): Sabir Ullah

Phd, Scholar, Department of Dawah & Islamic Culture,
International Islamic University Islamabad Email:
sabirullah_2010@yahoo.com

Abdelhamid Kharroub

Assistant Professor/Incharge, Department of Dawah &
Islamic Culture, International Islamic University Islamabad
Email: aadddbb@gmail.com

Citation: Sabir Ullah and Abdelhamid Kharroub
2022. Islamic Values and their Effects on the Teacher
and the Students. Al-Idah . 40, - 1 (Mar. 2022), 128 -
148.

Received on: 13 – Sep - 2021
Accepted on: 19 – Jan - 2022
Published on: 15 – March - 2022

Publisher: Shaykh Zayed Islamic Centre, University of
Peshawar, Al-Idah – Vol: 40 Issue: 1 / Jan – June
2022/ P. 128 - 148



Abstract:

This study deals with how Islamic values affects the teacher and the learner alike evoking ethical vibes/moral values in the lives of peoples in general and among youth in particular.. Both teachers and learners when adorned with noble Islamic values perform much better than otherwise. Hereby a few scientific and educational proposals have been reviewed that improve the minds of students to preserve their Islamic and national identity.

Keywords: Islamic Values, Effects, Teachers, Students.

تمهيد:

إن الله ميّز الإنسان عن غيره من الكائنات التي تعيش معه بأنه مدرك للقيم الخلقية، وقادر على الإتيان بها وفعلها، ويستطيع - بإذن الله - على بناء عالم داخلي له يسلك على مقتضاه بعلم واقتدار، ولهذا السبب وُضع في مكانة سامية لم يصل ولن يصل إليها أى كائن آخر، فهذا الإدراك وهذا الفهم وهذا الوعي هو الذي أهله لشغل تلك المكانة التي يتقلدها باقتدار، بل هو الحد الفاصل بينه وبين غيره.

والمجتمع الإسلامي له قيمها التي تضبط وتحدد السلوك، وتلك القيم تنبع في الأساس من المصدرين الأساسيين القرآن والسنة المطهرة، فالقرآن بما أتى به من مكارم الأخلاق التي تجسدت في شخص الرسول الكريم وترجمت في أقواله وأفعاله هي المصدر الأساسي المعتمد للقيم في المجتمع الإسلامي.

وقد تبوّأت القيم الأخلاقية أرفع منزلة في الإسلام حتى قال في شأنها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم: "إن أحبكم إليّ، وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً"^١ كما قال: "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق"^٢ وما أحوج مجتمعاتنا الإسلامية اليوم إلى الأخلاق في ظل الغزو الفكري والثقافي والفضاءات الإعلامية المفتوحة مما يستوجب تحصين شبابنا بواسطة: التربية والتعليم، وتواجه الأمة الإسلامية تحديات كبيرة؛ لذا يجب أن نغرس مجموعة من القيم التي تساعد على تكامل سلوك الطلاب خاصة و غيرهم عامة في المجتمع الإسلامي، ثم إن المرحلة الثانوية هي مرحلة الغرس والزرع، وشبابنا أمانة في أياد المعلمين والمصلحين. فلا بد أن نأخذ بأيديهم ونعلمهم الآداب والقيم بأنواعها المختلفة، و من هنا نبدأ بالتربية الإسلامية. و سيتمتع فلذات أكبادنا الذين يدرسون في المرحلة الثانوية العامة بأخلاق كريمة طيبة وقيم إسلامية سامية.

وسأتناول هذا الموضوع في ثلاثة مباحث و خاتمة:

المبحث الأول: مفهوم القيم الإسلامية ونماذجها

المطلب الأول: مفهوم القيم لغة واصطلاحاً:

القيم: مفردتها القيمة، تدور معناها في اللغة على ثمن الشيء بالتقويم، ويقال: استقام: أي اعتدل، والقيم كذلك: اسم لما يقوم به الشيء، أي يثبت، والإقامة في المكان: الثبات^٣ وأقرب هذه المعاني اللغوية من موضوع البحث هو الثبات والدوام والاستمرار على الشيء، لأن القيم الإنسانية هي الأمور الثابتة التي يحافظ عليها الإنسان ويداوم على مراعاته في جميع شؤونه.

وفي الاصطلاح: القيم: هي مجموعة من المعايير التي يُحكم بها على الأشياء بالحسن والقبح^٤ كما أنها مجموعة من المعايير والأحكام، التي تتكون مع الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، التي يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة^٥، وقيل: مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عزوجل . وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله تعالى ومع نفسه، ومع البشر ومع الكون، وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل^٦. والأخير من هذه التعاريف هو الأقرب بحيث يرتبط بالمثل والغايات وغيرها التي مصدرها الله عز وجل، وهذه القيم التي تحدد علاقة الإنسان بربه تعالى.

المطلب الثاني: بيان أهم القيم الإسلامية:

و هنا نذكر بعض النماذج للقيم الإسلامية وأهمها ما يلي:

١. العدل: هو عبارة عن الأمر المتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط^٧ وقيل: هو القصد في الأمور، وضد الجور، وما قام في النفوس أنه مستقيم^٨، يقول الله عزوجل: {إِنَّ اللَّهَ يُأْمُرُ بِالْعَدْلِ}٩. يقول ابن جرير الطبري^{١٠} في تفسيرها: "إن الله يأمر في هذا الكتاب الذي أنزله إليك يا محمد بالعدل، وهو الإنصاف ومن الإنصاف: الإقرار بمن أنعم علينا بنعمته، والشكر له على أفضاله، وتولى الحمد أهله وإذا كان ذلك هو العدل ولم يكن للأوثان والأصنام عندنا يد تستحق الحمد عليها، كان جهلاً بنا حمدها وعبادتها، وهي لا تنعم فتشكر ولا تنفع فتعبد، فلزمنا أن نشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، ولذلك قال من قال: العدل في هذا الموضع: شهادة أن لا إله إلا الله"^{١١}. وقال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْمُتَسِيطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَائِرٍ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَلَّمْنَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وُلُوا»^{١٢}.

وفي ضوء هذه النصوص من الكتاب والسنة يُعدُّ العدل من القيم الإنسانية الأساسية التي جاء بها الإسلام، وجعلها من مقومات الحياة الفردية و الأسرية والاجتماعية والسياسية. ولا يتأثر في تطبيقه بحب أو بغض فلا يفرق بين حسب ونسب، ولا بين جاه ومال، كما لا يفرق بين مسلم وغير مسلم، بل يتمتع به جميع المقيمين على أرض الإسلام من المسلمين وغير المسلمين، مهما كان بين هؤلاء و أولئك من مودة أو شنان.

٢. **المساواة:** من القيم الأساسية في الإسلام التي تحفظ الحقوق للإنسان فيكافئ أخيه في القيمة الإنسانية له حقوق مثل غيره وله فرائض مثل غيره، فهي تعني " أن يكون للمرء ما لأخيه من الحقوق وعليه مثل ما عليه من الواجبات دون زيادة ونقصان"^{١٣}. يقول الله تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ }^{١٤}. أي من ذكر أو أنثى أي من آدم وحواء. وقيل: خلقنا كل واحد منكم من أب وأم، فما منكم أحد إلا وهو يدلي بمثل ما يدلي به الآخر سواء بسواء، فلا وجه للتفاخر والتفاضل في النسب.^{١٥} وكما جاء في الحديث عن أبي نضرة حدثني من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط أيام التشريق فقال: يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا أحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى"^{١٦}.

ويتضح لنا منها أن الإسلام تميز بهذه القيمة الحضارية وهي المساواة في جميع جوانب الحياة الإنسانية. الإسلام جاء بالمساواة في الحقوق والواجبات، وأمام القضاء وإصدار الأحكام ، وبالمساواة بين المسلمين وغيرهم من أهل الذمة، بالإضافة إلى المساواة في الحقوق المالية، والمساواة في الحصول على العمل والتوظيف، والمساوات في الانتفاع ببيت المال. وفوق هذا وذاك أن جعل الناس سواسية كأسنان المشط لا يفضل أحدهما على الآخر إلا بالعمل الصالح وتقوى الله فمعيار التفاضل بين الناس في الإسلام هو التقوى وحدها كما سبق. حقاً إن الإسلام هو دين العدل فقد رفع الظلم وبسط العدل بين الناس.

٣. **المؤاخاة الإنسانية:** وهي مشاركة شخص لآخر في الولادة من الطرفين أو من أحدهما أو من الرضاع، ويستعار لكلِّ مشارك لغيره في القبيلة أو في الدين أو في الصنعة أو في المعاملة أو في المودة وغيرها من المناسبات^{١٧}. يقول الله عز وجل: { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ } يقرر تعالى الأخوة الإسلامية ويقصر المؤمنين عليها قصرًا فليس المؤمنون إلا أخوة لبعضهم بعضًا، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه"^{١٨}. وقال أيضا "المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضًا" وشبك بين أصابعه"^{١٩}.

يرى الباحث أن المؤاخاة الإنسانية من أروع القيم التي أرساها الإسلام للمحافظة على كيان المجتمع، وهي التي تجعل المجتمع وحدة متماسكة، ويحس كل فرد منها أن قوة أخيه قوة له، وأن ضعفه ضعف له، وأنه قليل بنفسه كثير بإخوانه، ومن ذلك تولد قوة الأخوة و توحيد الإحساس، فليحاول المربي المعلم أن يغرس في الطلاب صفة حل مشكلات أخيه ويشارك معه في الأفراح والأتراح، ويقف منه في موقف المعاونة والمساندة، لا في موقف التحاسد والتباغض، ويكون ملتزماً بالإيجابية، وعلى هذا تكون المؤاخاة الإنسانية أساس وأصل بناء المجتمع الإسلامي وتماسكه.

٤. الحرية: هي من القيم التي ترتبط بالبناء الحضاري للأمم الإسلامية، وقد أخرج الإسلام الإنسان من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد كما قال ربعي بن عامر، وقد أعطى الله الإنسان حرية كاملة على نفسه، وهو مسؤول عنه، وبهذه الحرية استخلف في دار العمل، ومن العدل أن يلقي جزاء أتجاهه وثمره عمله في دار الحساب، قال تعالى: {وَأَنَّ لِّإِنْسَانٍ إِلَّا مَا سَعَى} ٢٠ وتنبثق قيمة الحرية عن العبودية لله تعالى بصفتها القيمة التي تكفل للإنسان في حال تمثله بها وتحقيقه إياها كامل الحرية التي يسعى إليها غيره ممن لم يتمثل هذه القيمة في نفسه، وواقع حياته، فإذا آمن الإنسان بالله تعالى وأنه الخالق الرازق، المحي المميت، النافع الضار، حرر الإنسان من العبودية لغير الله إلى عبودية الخالق، وتحقق له الكرامة الإنسانية، يقول ابن تيمية: "فكلما ازداد القلب حباً لله ازداد له عبودية، وكلما ازداد له عبودية ازداد له حباً وحرية مما سواه" ٢١

٥. الصبر: وهو حبس النفس على يقتضيه العقل والشرع أو عما يقتضيان حبسها عنه، وقال المناوي: الصبر: قوة مقاومة الأهوال والآلام الحسية والعقلية" ٢٢ وقد أمر الله عباده بالاستعانة بالصبر والصلاة فقال: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} ٢٣ وقد أورد ابن كثير بإسناده عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: الصبر صبران: صبر عند المصيبة حسن، وأحسن منه الصبر عن محارم الله. وأما الصبر الثالث وهو الصبر على المصائب والنوائب فذاك أيضاً واجب كالاستغفار من المعاييب. ٢٤ ومن صبر على مصائب الدنيا وكف نفسه عن المحارم، وعكف على الأوامر قلباً وروحاً وعملاً وفاه الله عزوجل أجره بغير حساب، فقد قال الله تعالى: {إِنَّمَا يُؤْتِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} ٢٥، حتى يتمنى أهل العافية في الدنيا أن أجسادهم تقرض بالمقاريض مما يذهب به أهل البلاء من الفضل" ٢٦.

وعليه يرى الباحث أن الصبر هو أعظم وسيلة لتكفير السيئات، ومغفرة الذنوب، ومحو الخطايا، ودخول الجنة، وكذلك الصبر هو ضرورة دنيوية ظاهرة، و فريضة شرعية لازمة. والصبر هو الزاد، والقوة، والعتاد، يحتاجه المريض في شكواه، و المبتلى في بلواه، والداعية إلى الله في دعوته، و المعلم في مدرسته، والمتعلم في دراسته. فليحاول المعلم المربي أن يغرس في طلابه ضرورة التحلي بهذه القيمة العالية.

٦. **كف النفس عن الأذى:** الإيذاء حرمة الله عزوجل وجعل كفه عن الناس معيارا لكمال الإيمان، فلا ضرر ولا ضرار، كما قال النبي ﷺ: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهي الله عنه"^{٢٧}. قال الحافظ ابن حجر^{٢٨} في شرحه: "ذكر المسلمين هنا خرج مخرج الغالب، لأن محافظة المسلم على كف الأذى عن أخيه المسلم أشد تأكيداً، ولأن الكفار يصدون أن يقاتلوا وإن كان فيهم من يجب الكف عنه"^{٢٩}. وأرى بأن الطالب إذا أخذ بهذه الصفة، وتحلى بها اندفع الظلم وشاع الأمن في المجتمع. فلنغرس في طلابنا في المدارس هذه القيم الإسلامية ليخلو مجتمعنا عن الفوضى والفتن، ويسود فيه الأمن والأمان.

٧. **التواضع:** التواضع بمعنى التذلل، وهو: "إظهار التنزل عن المرتبة لمن يراد تعظيمه، وقيل: هو تعظيم من فوّه لفضله، وفي الرسالة القشيرية: التواضع هو الاستسلام للحقّ وترك الاعتراض في الحكم"^{٣٠}. يقول الله عزوجل: **{وَاحْفَظْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ}**^{٣١} يقول ابن جرير: أى تواضع وألن جانبك وكلامك لأتباعك المؤمنين^{٣٢}. فليلن المعلم جانبه للطلبة ولتواضع لهم عملاً بهذه الآية وترغيباً بها تلامذته.

❖ المبحث الثاني: أهمية هذه القيم في التعليم للمعلم وللمتعلم

للقيم الإسلامية دور مهم في التعليم؛ لأن التربية والتعليم من وسائل البناء الفكري والثقافي والعقدي وغير ذلك مما يلعب دوراً في بناء الأجيال ويشكل وعيها بمستقبلها وتوجّهاتها المختلفة، كما أن القيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها فهي موجودة في كل خطوة، وكل مرحلة وكل عملية تربوية، وبدونها تتحول التربية إلى فوضى، وتعدّ مهنة التدريس من أجلّ المهن وأشرفها، لما لها من أثر كبير، وأهمية عظيمة في بناء الإنسان، الذي كرمه الله سبحانه وتعالى ورفع منزلته ليكون خليفته في أرضه إن أحسن و اتقى، ومن منطلق أن مهنة التعليم من أشرف المهن التي تهدف إلى بناء هذا الإنسان و تأهيله لحمل الأمانة، وذلك من خلال تربية شخصيات صادقة متفانية في خدمة المثل العليا و القيم التي يمثلها هذا الدين الحنيف، بحيث تحمل على عاتقها خدمة أمتها، والنهوض بها من كبوتها وضعفها.

وإذا بحثنا في تراثنا الإسلامي نجد أن الإسلام اهتم اهتماماً كبيراً بالمعلم لما له من أثر فعال في إنجاح العملية التعليمية، ولقد علم الله سبحانه وتعالى، وهو يضع لعباده المنهج السماوي المعجز أن الرسول المبعوث منه بأداء الرسالة السماوية لأمة من الأمم، ينبغي أن يكون متصفاً بأعلى الصفات النفسية والخلقية والعقلية حتى يأخذ عنه الناس، ويقتدون به، ويتعلمون منه، ويستجيبون له، وآخرهم بعثاً هو محمد صلى الله عليه وسلم، ليكون قدوة للمسلمين قال تعالى **{لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ**

حَسَنَةٌ} ٣٣. وتأسيساً برسول صل الله عليه وسلم ينبغي أن يكون سلوك المربي المسلم في عمله، ومع طلابه وفي كافة أقواله و تصرفاته موافقاً لسنة الغراء. وسأذكر بعض صفات المعلم التي يجب توافرها في المعلم بصفة عامة ومعلم المرحلة الثانوية بصفة خاصة

❖ أولاً: الصفات الجسميّة.

١. سلامة الحواس: و يقصد بها الحواس مثل السمع والبصر و النطق واللمس والشم والتذوق) فهي سلاحه في متابعة نشاطات المتعلمين، وتسجيل انطباعاتهم وردود أفعالهم، ومراعاة أحاسيسهم ومشاعرهم ومراقبة أدائهم البدني حفاظاً على أمنهم وسلامتهم؛ لأن تلك الحواس هي رسائل الاتصال بينه وبين التلاميذ، وعليه فإن أي خلل في هذه الحواس يؤدي إلى الشعور بالنقص^{٣٤}.
٢. أناقة المظهر: أن يعتني المعلم بالمظهر اللائق أمام تلاميذه في تصرفاته وسلوكه، وفي مشيه، وطريقة جلوسه، وطريقة حديثه، بحيث لا يكون فيها لفت نظر أو تشتت للفكر من المتعلمين وطلابه. وينبغي على المعلم قص أظافره وعدم إطالتها، وكذلك العناية بشعره وعدم التقليد في قص شعره بمشاهير الفن وغيرهم، وعليه عدم جر ثوبه تحت الكعبين و ألا يكون ثوبه شفافاً^{٣٥}.
٣. العناية بالصحة: إن خلو جسم المعلم من الأمراض المستديمة والمزمنة، يساعد المعلم على تحمل تكاليف عمله، لأن مهنة التعليم تتطلب جهداً فكرياً وبدنياً بدرجة عالية، ويتعرض المعلم خلال قيامه بأداء عمله لمواقف يومية صعبة، فهو يسعى إلى إيصال الحقائق العلمية وهذا يتطلب جهداً كبيراً^{٣٦}.
٤. الطلاقة في التعبير: إن القدرة اللغوية والتعبيرية من الصفات المهمة في المعلم لأن هذه الصفة تمكنه من أن يعبر عن أفكاره بكل سهولة ويسر، وتساعد في الوصول إلى الأهداف التعليمية، ويتطلب ذلك منه أن يكون صوته واضحاً ومسموعاً ومفهوماً^{٣٧}. و يرى الباحث أنه يتوجب على الإدارة المدرسية توفير مكان لراحة المدرس في فترة الاستراحة بين الحصص الدراسية، وكذلك يجب أن تكون جميع أنواع الخدمات الترفيهية والتعليمية متاحة للمعلم، حتى يتمكن من تنفيذ أعماله التدريسية والتعليمية على أكمل وجه.

❖ ثانياً. الصفات الخلقية:

ما من شك أن شخصية المعلم لها أثر عظيم في عقول التلاميذ ونفوسهم، فهم يتأثرون بمظهره وشكله و حركاته وسكناته وإشاراته وإيماءاته و ألفاظه وسلوكه. ومن أهم الصفات الخلقية والثقافية التي ينبغي أن يتصف بها معلم المرحلة الثانوية ما يلي:

١. العدل: يجب على المعلم أن يتحلى بالعدل، ويجتنب من التمييز العنصري، وتفضيل بعض الطلاب على الآخرين من غير وجه؛ لأنه يؤدي إلى الشعور بالدونية بين الطلاب، وبالاستعلاء المولد

للكبير فى الآخريين، يقول الله عزوجل: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ} ٣٨. والعدل أساس كل القيم فى الإسلام، وبه تنعم المجتمعات وترفه الأسر والأفراد.

٢. الشفقة على المتعلمين: من أهم السمات التى يجب على المعلم أن يتخلى بها الشفقة بالتلاميذ لأنهم بمنزلة الأبناء وهو بمنزلة الوالد، يقول النبى ﷺ: "إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكمكم ؛ فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها، ولا يستطيع بيمينه" ٣٩.

٣. لصدق فى الأقوال والأفعال: الصدق من أهم الصفات التى يجب على المعلم أن يتحلى بها، يقول الله عزوجل: {وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ... أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} ٤٠. هذا فى الأقوال والأفعال، فإن الصدق خصلة محمودة، وهو علامة على الإيمان كما أن الكذب أمانة على النفاق، ومن صدق نجاب ٤١. وجاء فى الحديث عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً" ٤٢.

فىرى الباحث أن المعلم هو أولى الناس بهذا الخلق الحسن الجامع، فىنبغي عليه أن يكون صادقاً فيما يقوله وفيما يدعو إليه، وفيما يفعله، لأن مكانته مكانة القدوة التى يتأسى بها. والطلاب إن ألفوا من معلمهم الصدق فى القول والفعل اتبعوه واقتدوا بأفعاله، وإن أحسوا بكذب معلمهم فيما يقول ويفعل، اهتزت صورته فى أذهانهم، وشعروا بعدم عزمه على تحقيق ما يقول، أو عدم إيمانه بما يقول، وأصبح هذا المعلم قدوة سيئة لمن يقتدى به من طلبته، فىتعلمون منه الرياء والنفاق والكذب.

٤. الحلم: الحلم من أهم الصفات الواجب توافرها فى معلم المرحلة الثانوية؛ لأن الطالب يدخل فى المراهقة، وفى هذه المرحلة يميل إلى التمرد والاستقلالية فلا يقبل التربية إلا بالصعوبة ثم إن الغضب من الصفات القبيحة فى جميع جوانب الحياة، وخاصة فى مجال التربية فهو يزداد قبحا على قبح يقول الله عزوجل: {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ} ٤٣ والحليم هو الذى لا يتعجل بالعقوبة، بل يتأنى ويؤخر ويعفو ٤٤.

٥. الرفق بالمتعلمين: يجب على المعلم أن يكون رفيقاً لئناً؛ لأن الله عزوجل يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف حيث أمر الله عزوجل حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم بلينة الطرف لأصحابه الأخيار، ممتنا عليهم بإلانة الجانب {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ} ٤٥. يقول ابن كثير رحمه الله فى تفسير هذه الآية: "يقول تعالى مخاطباً رسوله، ممتنا عليه وعلى المؤمنين فيما ألان به قلبه على أمته المتبعين لأمره، التاركين لزجره، وأطاب لهم لفظه فيما رحمة من الله لنت لهم أي: أي شيء جعلك لهم لينا" ٥١. وأما قوله: {وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ

حَوْلِكَ} فإنه يعني بـ"الفظ" الجاني، وبـ"الغليظ القلب"، القاسي القلب، غير ذي رحمة ولا رأفة. وكذلك كانت صفته صلى الله عليه وسلم، كما وصفه الله. فتأويل الكلام: فبرحمة الله، يا محمد، ورأفته بك وبمن آمن بك من أصحابك "لنت لهم"، لأتباعك وأصحابك.^{٤٦}. كما قال النبي ﷺ لأُم المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها: يا عائشة! "إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه"^{٤٧}.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث بأن المعلم الذى لا يتأثر قلبه ولا يرفق بالطلبة ينفضون من حوله، ولا يدرسون عنده فيجب عليه أن يتصف بلين الجانب، وأن يصفح عنهم، ويتساهل معهم فى المعاملة حتى يقتربوا منه، ويأخذهم بالحكمة والموعظة الحسنة.

٦. **الوقار والسكينة:** ويجب على المعلم أن يتصف بالوقار والسكينة، وهذا صفة عباد الله المؤمنين، قال تعالى: {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا} "أي: بسكينة ووقار من غير تجبر ولا استكبار"^{٤٨} وعن أبي هريرة . رضى الله تعالى عنه . عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا أتيتم الصلاة فامشوا وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا"^{٤٩}. فيجب على المعلم أن يكون متحلياً بهذه الصفات النبوية من الهدى الصالح والسمت الصالح، والاقتصاد في شؤونه، لتكون شخصيته مؤثرة على الطلبة علماً وعملاً وقبولاً لحديثه في قلوبهم، ويكون موقراً عزيزاً عند الطلبة فيقبلون كلامه ويعمل تربيته.

٧. **طلاقة الوجه:** من أهم صفات المعلم الانبساط وطلاقة الوجه التى تجذب قلوب الطلبة إلى محبة المعلم وتسخرها له . فيرسخ فيهم ما شاء من أوصاف حميدة وخصال طيبة، وعن أبى ذر قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق"^{٥٠}. معناه أي سهل منبسط، قال النووي رحمه الله: "فيه حث على فضل المعروف وماتيسر منه وإن قلَّ، حتى طلاقة الوجه عند اللقاء"^{٥١}.

❖ ثالثاً: الصفات القلبية الوجدانية:

١. **الإخلاص لله وحده:** يعتبر الإخلاص لله من أهم الصفات التي حث عليها كثير من علماء الأمة، و رغبوا في توافرها في المعلم لأن الأعمال بالنيات، فإن كانت حسنة خالصة لله عزوجل تقبل، كما يقول الله عز وجل: {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ} ^{٥٢}. والإخلاص من أهم الخصال التي حث عليها النبي ﷺ قائلاً: "من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده لا شريك له، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وفارقها والله عنه راض، وهو دين الله الذي جاء به الرسل، وبلغوه عن ربهم"^{٦٦} فالمعلم المخلص مصباح الهداية يهتدي بضوئه الطلبة فإذا انطفأ هذ المصباح عاش هو وأصحابه فى ليلة

ظلماء وفتنة عمياء. فيجب على المعلم أن ينوي بتعليمه وجه الله تعالى لما ذكرت من النصوص الدالة على وجوب الإخلاص في كل عمل ليكون عند الله مقبولاً.

٢. **حب المهنة:** إن المعلم الذي التحق بمهنة التعليم بناء على محبته ورغبته في هذه المهنة يكون عطاؤه أكثر، ويكون إخلاصه أوفر وحماسه أعظم، ويجتهد في أداء رسالته، ويسعى إلى تطوير ذاته، ويحب طلابه ويتعاون مع زملائه، ومع الإدارة المدرسية، ويتجاوز عن أخطاء الآخرين في سبيل المهنة التي أحبها^{٥٣}.

يرى الباحث أنه يجب على المعلم أن يحب المهنة التعليمية ليكون عطاؤه أكثر، وأن يبحث من أفضل الطرق لتأدية مسؤوليته، ويبدل جميع قواه في تربية الأولاد وصنع الرجال الغد.

رابعاً: الصفات المهنية:

١. **التمكن من المادة الدراسية:** فالمعلم المتمكن من المادة الدراسية تزداد ثقته بنفسه، وتعطيه مزيداً من الأمن والاطمئنان، ويكون أقدر على توضيح المادة الدراسية وتسهيل فهمها واستيعابها، وأقدر على مواجهة المواقف الطارئة التي قد تحدث داخل غرفة الفصل من حيث الإجابات على أسئلة الطلاب وإدارة الحوار، وإشباع الطلاب بالمزيد من المعلومات خارج نطاق المنهاج المدرسي^{٥٤}.

ولذلك يرى الباحث أن التمكن من المادة الدراسية من أهم أسباب نجاح العملية التعليمية، والمنهاج القوي يموت في يد المعلم الضعيف، أما المعلم القوي الملم بمادته فإنه يبث الحياة في المنهاج الضعيف.

٢. **إتقان أساليب البحث وتطويره:** إن إتقان أساليب البحث المتعلقة بتخصص المعلم وثيقة الصلة بمعرفة المعلم في مجال تخصصه لأن ذلك يساعده على نقل هذا الأسلوب إلى طلابه، وذلك يعني أننا حددنا مشكلاتنا بشكل دقيق يساعدنا على تناولها بالدراسة والبحث، ووضع الفروض الميدانية التي تساعدنا على حل مشكلاتنا، وتحديد الإجراءات اللازمة لاختيار الفروض والوصول إلى حل المشكلات^{٥٥}.

ومن هذا المنطلق يرى الباحث أن إتقان أساليب البحث وطرقه يعطي المعلم فرصة لحث المتعلمين على المشاركة في عملية البحث العلمي الصحيح من أجل معرفه مواد إثرائية للمقررات الدراسية.

٣. **الإلمام بطرق التدريس:** ينبغي على المعلم أن يلم بالطرق الحديثة والمداخل المختلفة للتدريس، بحيث يتمكن من توظيفها حسب مقتضيات مراحل التعليم المختلفة من أجل أبناء الطلاب، ويراعي فيها اختلاف البيئات و المراحل العمرية والفروق الفردية للطلاب وأيضاً يراعي المعلم إمكانياته وطاقاته^{٥٦}.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن معرفة طرق التدريس المختلفة يساعد المعلم على أن يكون قائداً تربوياً ناجحاً لطلابه، فيستطيع تنويع طرقه في التدريس باستخدام عدة طرق في الحصة الواحدة من المناقشة والمشاركة والحوار بحيث يكون الطالب مشاركاً في العملية التعليمية، ويكون دوره إيجابياً ومشاركاً بدلاً من أن يكون سلبياً أو متلقياً.

٤. الإلمام بالجوانب النفسية والتربوية. ينبغي على معلم المرحلة الثانوية أن يتزود بالخبرات النفسية والتربوية لأنها تمكنه من التعرف على خصائص المراحل المختلفة، وتساعد على معرفة نوع سلوك الطلبة في كل مرحلة عمرية كما تساعد على فهمهم وفهم دوافع سلوكهم مما يسهل عليه اختيار الأسلوب الأفضل للتعامل معهم، ويرى الباحث أن هذه المعرفة تساعد المعلم على التغلب على معظم المشكلات التي قد تواجهه في مسيرته التعليمية، وتحقيق الرسالة السامية والمشرفة التي يقوم بها.

٥. التخطيط السليم. من الصفات المهمة اللازمة توافرها في المعلم هي القدرة على التخطيط والتنظيم، والمعلم الناجح هو الذي يقوم بأنواع مختلفة متعددة من التخطيط والتنظيم الدراسي، ويعتمد على الفترة الزمنية التي يخطط لها، والتي تكون متناسبة مع كمية المحتوى الدراسي، ومدى صعوبته وسهولته على الطلبة، فهناك خطط سنوية وأخرى فصلية وثالثة أسبوعية ورابعة دراسية تستغرق حصة واحدة فقط^{٥٧}.

وأرى أنه عندما يكون المعلم على دراية واسعة بالأسس السليمة للتخطيط يكون قد قطع شوطاً كبيراً في تيسير واستيعاب المواقف التعليمية، ويكون قادراً على وضع الخطة المرنة القابلة للتطبيق والتعديل من أجل التخلص من فشل العملية التعليمية وتحقيق أهدافه بأيسر السبل وبشكل منظم.

المبحث الثالث: القيم الإسلامية للمتعلم:

١. الإخلاص لله في طلب العلم: الإخلاص مطلوب في كل الأعمال الدينية والدنيوية، لأن بالإخلاص توزن الأعمال، وعلى قدره يقع الأجر والثواب، لذلك حث الشرع عليه، وبين فضله وثوابه. و من تلك الأعمال طلب العلم. كما جاء في الحديث. عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من تعلم علماً مما يتبعى به وجه الله عزوجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا، لم يجد عرف الجنة يوم القيامة"^{٥٨}. ويقول صاحب عون المعبود في شرح هذا الحديث: "الرائحة مبالغة في تحريم الجنة لأن من لم يجد ريح الشيء لا يتناوله قطعاً وهذا محمول على أنه يستحق أنه لا يدخل أولاً ثم أمره إلى الله تعالى كأمر أصحاب الذنوب كلهم إذا مات على الإيمان"^{٥٩}. فيجب على المتعلم أن يكون مخلصاً في جميع أعماله لتزداد نفعاً كثيراً مع قلة الجهد، ويجتنب الرياء والسمعة فيها لئلا يذهب جهده سدى.

٢. **طهارة القلب من كل غش وذنس:** يجب على المتعلم أن يطهر قلبه عن الأمراض الباطنة من الغش والصفات الخبيثة، لأن القلب يطيب للعلم كما تطيب الأرض للزرع، فالعلم إذا لم يطب له، لم يؤد إلي أي نشاط ديني ووطني، بل يبقى معلومات جامدة تنسخ وتلصق. وفي الحديث "ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإن فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب" ٦٠.

ونتيجة لما سبق يرى الباحث أن الله عزوجل جعل صلاح الأعمال الصادرة عن الأعضاء موقوفة على صلاح القلب فان القلب الفاسد يخرّب المجتمعات ويقتل النشء والشباب الغد، والقلب السليم يأمر دائما بالأمن والسلامة والابتعاد عن كل ما تضر النفس أو الغير فإنه لا ضرر ولا ضرار في الإسلام.

٣. **الحياء:** الحياء من الخصال الحميدة التي تحول بين من تحلى بها وبين المنكرات كما أنه يصونه عن كل فعل يستقبحه العقل، ويكفّه عن كل فعل غير مرضي عند الخلق. فإذا تحلى به المتعلم صحت معاملته مع الخالق والمخلوق، وقد حث الإسلام عليه وجعله معيارا للتمييز بين الإسلام وغيره من الأديان. وكما جاء في الحديث: أن مرّ النبي صلى الله عليه وسلم على رجل، وهو يعاتب أخاه في الحياء، يقول إنك لا تستحي، حتى كأنه يقول: قد أضر بك، فقال رسول الله عليه وسلم: دعه، فإن الحياء من الإيمان ٦١.

٤. **علو الهمة في طلب العلم:** هو استصغار ما دون النهاية من معالي الأمور. وقد استنهض الله عزوجل هم عباده في عمل الخير فقال: {فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ} ٦٢ وقال: {وَفِي ذَلِكَ فُلَيْتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ} ٦٣. أي فليرغب الراغبون بالمبادرة إلى طاعة الله تعالى وقيل فليعمل العاملون كقوله تعالى لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ وقيل فليستبق المستبقون وأصل التنافس التغالب في الشيء ٦٤. وعن أبي هريرة رضي الله قال: قال رسول الله ﷺ: " احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز،" ٦٥ فليتأمل الطالب قوله صلى الله عليه وسلم احرص، واستعن، ولا تعجز. فليكن الطالب عالي الهمة لنيل المقاصد وليجتهد كل الاجتهاد مستعينا بالله عزوجل.

٥. **الإنصاف وصفة الأدب مع المعلم المرابي:** يجب على الطالب أن يتحلى بالأدب مع معلمه الذي يربيه ويخرجه من ظلمات الجهل إلى نور العلم الذي يتمشى فيه في الدنيا والعقبى. الدين كله أدب وهو عنوان الفلاح في الدارين، وهو من أهم ما يقوم سلوك الطالب ويلفت نظر المعلم إليه. يقول الله عز وجل حكاية عن قول موسى للخضر: {هَلْ أَتَبِعَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتُ رُشْدًا} ٦٦. قال ابن كثير رحمه الله: "يخبر تعالى عن قول موسى - عليه السلام- لذلك الرجل العالم، وهو الخضر، الذي خصه الله بعلم لم يطلع عليه موسى، كما أنه أعطى موسى من العلم ما لم يعطه الخضر، قال له موسى هل أتبعك سؤال بتلطف، لا على وجه الإلزام والإجبار. وهكذا ينبغي أن يكون سؤال المتعلم للعالم" ٦٧.

٦. **الصبر:** يقول الله عزوجل في كلامه المجيد { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }^{٦٨}. فقد حث سبحانه وتعالى على الصبر على الطاعات وعن الشهوات، والصبر الحبس. وأمر بالمصابرة فقليل: معناه مصابرة الأعداء، قاله زيد بن أسلم. وقال الحسن: على الصلوات الخمس. وقيل: إدامة مخالفة النفس عن شهواتها فهي تدعو وهو يئزع. وقال عطاء والقرظي: صابروا الوعد الذي وعدتم. أي لا تيأسوا وانتظروا الفرج، قال ﷺ: "انتظار الفرج بالصبر عبادة"^{٦٩}. فليحاول المعلم أن يغرس في الطالب الصبر لئلا يئس عند مواجهة المشاكل بل يصبر ويتحصل على نعمة المعية العظمى. "إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ"^{٧٠}.

٧. **الأمانة:** الأمانة هي خلق ثابت في النفس يعف به الإنسان عما ليس له به حق^{٧١}. فالأمانة من الخصائص اللازمة للطالب ليؤدي الأعمال المفوضة إليه على أحسن وجه ممكن مع الإتقان. والأمانة من القيم الأساسية في الشريعة الغراء؛ لأنها تحمي حقوق الله وحقوق عباده، والإسلام أوجب التحلي بالأمانة كل المسلمين أفراداً وجماعات. كما قال تعالى: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا }^{٧٢} وقال تعالى في محكم تنزيله: { إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا }^{٧٣} والأمانة نعم جميع وظائف الدين على الصحيح من الأقوال.^{٧٤}

٨. **الإعراض عن مجالس السوء:** يجب على الطالب أن لا تطأ قدمه أرضاً فيها لغو وهتك محارم الله، يقول الله عزوجل: { وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا }^{٧٥} أي: لا يحضرون الزور، وإذا اتفق مرورهم به مرؤوا، ولم يتدنسوا منه بشيء.^{٧٦} وقال تعالى: { وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ }^{٧٧} أي: لا يخالطون أهله ولا يعاشروهم^{٧٨}. وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على اختيار الصحبة الصالحة، والإعراض عن الصحبة السيئة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المجلس الصالح والمجلس السوء، كمثل صاحب المسك وكبير الحداد، لا يعدمك من صاحب المسك إما تشتريه، أو تجد ريحه، وكبير الحداد يحرق بدنك، أو ثوبك، أو تجد منه ريحاً خبيثة"^{٧٩}. فالطالب أساس الرقى للقوم يذهب بقومه إلى أقصى المعالي في الدين والدنيا فيجب عليه أن لا يضيع وقته الثمين في اللغو والأماكن التي تفسد العقل والدين.

الخاتمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد فقد حاولت في هذه الدراسة الحديث عن القيم الإسلامية وأهميتها وآثارها على المعلم والمتعلم، فكانت النتائج الآتية:

١. استعرضت الدراسة مجموعة من القيم الإسلامية التي جاءت بالكتاب والسنة والنبوية المطهرة والتي تدعو وتحث على ضرورة التحلي بمكارم الأخلاق .
٢. أكّدت الدراسة على ضرورة غرس القيم الإسلامية في نفوس الطلاب في هذه المرحلة نسبة لخطورة هذه المرحلة التي تُعدُّ مرحلة بناء لفئة الشباب في الأمة التي تتطلع إلى التقدم والازدهار.
٣. أثبتت الدراسة - في ضوء هذا الموضوع - أهمية القدوة الحسنة في هذه المرحلة التي يحتاج فيها الطالب إلى مَنْ يقتدي به .
٤. أشارت الدراسة إلى مركزية المعلم وضرورة التزامه بهذه القيم في أقواله وسلوكياتها داخل المدرسة وخارجها فهو بمنزلة الأب والمربي، وكثير من الطلاب يأترون بالمعلم في كل ما يقوم به وما يتركه.



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licence.

الهوامش:

١. رواه الإمام الترمذي في باب ما جاء في معالي الأخلاق، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر الطبعة الثانية ١٩٧٥م. ٤/ ٣٧٠، وذكره الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها،. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض. الطبعة الأولى في سنة ١٩٩٥م، ٤١٩/٢ .
Al -Imam AL- Tirmizi Fi Bab Ma Ja;a Fi Ma'ali Al- Akhlaq, Maktabah Mustafa Al-Babi Al-Halabi Egypt, 2nd Edition 1975,4/370. Al Al-Bani In Silsilah al-Ahadith, Al-Sahiha Maktabat ul Maarif Riyadh, 1st Edition, 1995, 2/419.
٢. رواه البيهقي في السنن الكبرى في باب مكارم الأخلاق ومعاليها، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م. ٣٢٣/١٠٠ وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٥٤٨/١.
٣. ابن منظور الأفرريقي، لسان العرب دار صادر - بيروت. الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، ٥٠٠/١٣.
Ibne Manzoor, Lisan ul Arab, Dar Sadir Birut, 3rd Edition, 1414Ah, Page No 13/500.
٤. الشيخ الدكتور ماجد زكي الجلال "تعليم القيم وتعليمها". دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن. ط، عام ٢٠٠٥. ص رقم ٢٢.

- Dr, Majid Al-Zakki Al-Jalad, (Ta'leem al-Qiyam wa Ta'alumhia) Darul Maisarah, Uman, Jordan, 2002. Page no, 22.
٥. الشيخ أبو العينين علي خليل، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم الحلبي بالمدينة المنورة. وطبع في سنة ١٩٨٨م. ص رقم ٣٤.
- Al-Shaikh Abu al Ainain Ali Khaleel,(al-Qiyam al-Islamyah wa al-Tarbiah) Maktabah Ibrahim al-Hali Madinatul Monawarah, 1988.page no 34
٦. الشيخ مروان القيسي، منظومة القيم الإسلامية من تحددت في القرآن الحكيم والسنة الشريفة من مجلة الدراسات سلسلة العلوم الإنسانية".العدد ٦. طبع في ١٩٩٥م. ٢٢ / ٣٢١٧ - ٣٢٤١.
- Al-Shaikh Marwan al-Qaisi,(Manzumah al-Qiyam al-Islamyah Min Tahdadat Fi al-Quran al-Hakim wa Sunnah al-Sharifah Min Mujallah al-Dirasat Silsilatul Uloom al-Insaniah, Issue No: 6, 1995. 22/3217-3241.
٧. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، التعريفات، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. ١٤٧/١
- Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin ali al zain al sharif, 1/147, dar ul kutab al ilmiyah- birut, lubnan, first edition in the year 1983,page no 1/147.
٨. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، ١١/٤٣٠.
- Ibn Manzoor, Lisan ul Arab, Dar Sadir Bairut, 3rd Edition 1414 Ah, 11/430.
٩. سورة النحل، آية رقم ٩٠. Surah al-Nahl, Verse:90
١٠. هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن غالب. إمام المفسرين. ولد بطبرستان، وتوفي في بغداد في عام ٩٢٣م. (مقدمة التفسير الطبري)
- Abu Jafar Muhammd Bin Jareer Bin Yazeed Bin Ghalib, Imam ul Mofasssrieen, 923. (Muqadimah al-Tafseer Tabari)
١١. الطبري، تفسيرجامع البيان عن تأويل آي القرآن. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان بالقاهرة. الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م. ١٤ / ٣٣٤.
- Al-Tibri, Tafseer Jamiul Bayan An Taweel Aya Al-Quran, Dar Hijr LiTaba'ah wa Nashar wa Tawze'e wal E'lan, Cairo 1st Edition 2001, 14/334.
١٢. رواه مسلم في باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الحضارة للنشر، الرياض - ٢٠١٥ م. ٣٠٠ / ١٤٥٨.
- Imam Muslim, Sahiah Muslim, Bab Fazilah tul al-Imam al-A'dil wa Uqubah, Dar al-Hadarah Linnashar, Riyadh, 2015, 3/1458.
١٣. د. صالح بن حميد " وآخرون" موسوعة نضرة النعيم ٢٧٩١/٧، الطبعة الرابعة، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة.
- Dr Salih bin Hameed, wa Akharoon, Mawsooa'h Nudrat ul Naeem, 7/2781, 4th Edition, Dar al -Waseelah Linnashar wa Tawzee'e, Jaddah.
١٤. سورة الحجرات:آية رقم ١٣. Surat ul Hujrat,Verse No:13.

١٥. الزمخشري، (الكشاف عن حقائق غوامض تنزيل الكتاب)، دار الكتاب العربي، بيروت ط، ٣، ١٤٠٧ هـ. ٣٧٥ / ٤.
- Al-Zamakhshari (Al-Kashaf An Haqaiq Ghwamid Tanzeel ul Kitab) Dar ul Kitab al-Arabi Bairut, 3rd Edition 1407Ah, 4/375.
١٦. رواه الإمام أحمد في مسند أحمد في باب رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، مؤسسة الرسالة بيروت. ط، ١، ٢٠٠١ م. ٤٧٤ / ٣٨، وذكره الألباني في صحيح، ٤٤٩/٦.
- Imam Ahmad, Mosnad, Bab Rajul Min Ashab al-Nabi Muassasat ul Risalah Bairut, 1st Edition 2001, 38/474. Al-Albani, Sahih, 6/449.
١٧. جان محمد صالح علي، المرشد النفيس إلى أسلمة التربية و طرق التدريس، ط، ٢، عام ٢٠٠٢ م. مكتبة سالم مكة المكرمة. ص رقم ٢٨.
- Jan Muhammad Salih Ali, Al-Murshid Al-Nafees Aila Aslimah Al-Tarbiyah Wa Toruq ul-Tadrees, 2nd Edition 2002, Maktabah Salim Makkah, P:28.
١٨. رواه البخاري في باب: لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، ط، ٣، دار الحضارة للنشر، الرياض - ٢٠١٥ م. ٢٢٠/٩.
- Al- Bukhari, Shahih, Bab La Yazlim al-Muslim al-Muslim wa La Yusalimuhu, 3rd Edition. Dar Al Hadarah Linnashar Riyadh, 2015, 9/22.
١٩. رواه البخاري في باب تعاون المؤمنين بعضهم بعض. ١٢/٨.
- Al-Bukhari, Sahih Bab Ta'awoon al-Mumineen Ba'duhum Ba'd, 8/12.
٢٠. سورة النجم الآية رقم : ٣٩. Surah al-Najm, Verse No 39
٢١. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم الحراني، ط٧، المكتب الإسلامي-بيروت، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م. ص ٧١
- Ibn Taymiyyah Ahmad Bin Abdul Haleem Al Harani, 7th Edition Al Maktab Al-Islami, Birut, 2005, P:71.
٢٢. صالح حميد و"أخرون" موسوعة نضرة النعيم، ٢٢٤٤٢/٦
- Salih Hameed wa Akharoon Mawsooa'h Nudrat ul Naeem.
٢٣. سورة البقرة آية رقم ١٥٣. Surah Al-Baqrah, 153.
٢٤. ابن كثير تفسير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ٣٣٧ / ١
- Ibn-e-Katheer, Tafseer ul Quran al-Azeem, Dar Taybah Linnashar wa Tawzee'e, 2nd Edition, 1999, 1/337.
٢٥. سورة الزمر آية رقم ١٠. Surah al-Zumar, 10.
٢٦. تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية القاهرة ط، ٢، ١٣٨٤ هـ، ١٩٦٤ م. ١٥ / ٢٤٢
- Tafseer ul Qurtabi (Al-Jamia ul Ahkam Al-Quran), Dar ul Kuttub al-Misriyah, Cairo, 1964,15/242.

٢٧. رواه البخاري في باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ١١/١.
- Al-Bukhari, Sahih Bab al-Muslim Man Salima al-Muslimoona Min Lisanihi wa Yadihi, 1/11.
٢٨. هو شهاب الدين أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي، الكنايني، العسقلاني، الشافعي. صاحب أشهر شرح صحيح الإمام البخاري أصله من عسقلان بفلسطين، ومولده ١٣٧٢م ووفاته ١٤٤٨م بالقاهرة. (مقدمة فتح الباري).
- Shahb ul Din Abu al-Fazal, Ahmad Bin Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Ali, al-Kanani, al-Asqalani, al-Shafi, 1448. Qahira, (Muqadimah Fath ul Bari).
٢٩. فتح الباري شرح الصحيح البخاري، لابن حجر، دار المعرفة بيروت، ١/ ٥٥.
- Hafiz Ibn Hajjar, Fath ul Bari Sharh Sahih ul Bukhari, Dar ul Ma'rifah Bairut, 1/55.
٣٠. صالح بن حميد وآخرون، موسوعة نضرة النعيم ١٢٥٥/٤.
- Salih bin Hameed wa Akharoon Mawsooah Nudra'tul Naeem, 4/1255.
٣١. سورة الشعراء، آية رقم ٢١٥.
- Surah Al-Shu'ara, 215.
٣٢. الطبري تفسير ١٧/٦٦٥.
- Al-Tabri, Tafseer, 17/665
٣٣. سورة الأحزاب آية رقم ٢١.
- Surah al-Ahzab, 21.
٣٤. جان محمد صالح علي، المرشد النفيس إلى أسلمة التربية و طرق التدريس، ط٢، عام ٢٠٠٢م. مكتبة سالم مكة المكرمة. ص رقم ٢٨.
- Jan Muhammad Salih Ali, al-Murshid al-Nafees Aila Aslimat al-Tarbiyah wa Toruq ul al-Tadrees, 2nd edition 2002, Maktaba Salim, Makkah, p: 28.
٣٥. المرجع السابق ص رقم ٢٩.
- Ibid, p:29
٣٦. المرجع السابق ص رقم ٣١.
- Ibid, p:31.
٣٧. المرجع السابق ص رقم ٣٢.
- Ibid, p:32
٣٨. سورة النحل، آية رقم ٩٠.
- Surat ul al-Nahl:90.
٣٩. رواه أبو داؤد، في سننه، ٣/١، وقال الألباني: إسناده حسن. مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م. ٥٦٧/٦.
- Abu Dawood, Sunan, 1/3. Al-Bani Muassasah Ghuras Linnashar, Kuwait, 1st Edition, 2002, 6/567.
٤٠. سورة الاحزاب، آية رقم ٣٥.
- Surat ul ahzab, 35.
٤١. ابن كثير تفسير، ٦/٣٧٢.
- Ibn Katheer, 6/372
٤٢. رواه البخاري في باب قول الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين" التوبة: ١١ وما ينهى عن الكذب ٢٥/٨. وأخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب قبح الكذب وحسن الصدق. و ص رقم ٢٢.

- Al-Bukhari, Sahih, Bab Qawlullah Ta'ala مع الصادقين 8/25. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
- Imam Muslim Sahih, p:22
- Surah Hud, 75. سورة هود، آية رقم ٧٥. ٤٣
- الرازي، فخر الدين، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة الثالثة في عام ١٤٢٠ هـ، ٣٧٧/١٨. ٤٤
- Al-Razi Fakhr ul din, Mafateeh ul Ghaib/Tafseer Kabir, Dar Ehya al Turath al-A'rabi, Bairut, 3rd Edition, 1420 Ah. 18/377.
- Surah al-Imran, 159. سورة آل عمران، آية رقم ١٥٩. ٤٥
- Ibn e katheer, Tafseer, 2/130. ابن كثير، تفسير ١٣٠/٢. ٤٦
- رواه مسلم في باب فضل الرفق ٢٠٠٣/٤. ٤٧
- Imam Muslim, Sahih, Bab Fazl al-Rifq, 4/2003.
- Al-Tabri Jami ul Bayan, 7/341. الطبري جامع البيان ٣٤١/٧. ٤٨
- رواه مسلم، في باب البر والصلة، ص رقم، ٢٠٠٣/٤. ٤٩
- Imam Muslim, Sahih, Bab al-Bir wa al-Silah, 4/2003.
- رواه مسلم في باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء ٢٠٢٦/٤. ٥٠
- Imam Muslim, Sahih, Bab Istihbab Talaqatul Wajhi Enda al-Liq'a'a, 4/2026.
- الإمام النووي، العلامة يحيى بن شرف النووي محي الدين أبو زكريا. ت ١٢٧٨ هـ. المنهاج، شرح صحيح المسلم بن حجاج. الطبعة المصرية بالأزهر. ط، ١، ١٩٣٠ م. ص رقم ٥٨. ٥١
- Al-Imam al-Nawawi, al-Allamah Yahya bin Sharf Muhi ulddin Abu Zakriyah al-Nowawi. al-Minhaj Sharh Sahih Muslim bin al-Hajjaj, 1st Edition, Egupt 1930, page no 58.
- Surah al-Bainah, 5. سورة البينة، آية رقم ٥. ٥٢
- خالد زكي عقل، المعلم بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى في عام ٢٠٠٤، دار النشر والتوزيع عمان. ص رقم ٢١. ٥٣
- Khalid zakki aqal, Al-Mu'lim Bain al-Nazriyah wa T'atbeeq, 1st Edition, 2004, Dar ul Nashr, Uman, page: 21.
- Ibid, 25. المرجع السابق ص رقم ٢٥. ٥٤
- Ibid, 22. المرجع السابق، ص رقم ٢٢. ٥٥
- صالح بن احمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ط، ٣، عام ٢٠٠٣. مكتبة العبيكان مكة المكرمة. ١٣/١. ٥٦
- Salih bin Ahmad al-Asaf , al-Madkhal Aila al-Bahth Fi al-Uloom al-Sulukiah 3rd Edition, 2003, Maktabah al-Abikan Makkah, page,1/13.

٥٧. عبد الرحمان النخلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط، ١٩٧٩م. دار الفكر، دمشق، ص رقم ١٣.
- AbduRahman al-Nakhlavi, Usul al-Tarbiah al-Islamiyah wa Asalibuha Fi al-Bayt wal Madrassah wal Mujtam'e 1st Edition, 1979, Dar ul Fikr, Demashq. page no 13.
٥٨. رواه أبو داود في سننه في باب طلب العلم لغير الله تعالى. ٣/٣٢٣. وقال الألباني "صحيح" في صحيح الجامع الصغير وزيادته، ٢/١٠٦٠.
- Abu Dawood, Sunnan, Bab Talab al-Elam Li Ghairullah Ta'ala, 3/323. Al-Bani, Sahih Jama'e al-Sagheer, 2/1060.
٥٩. العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، للشيخ محمد أشرف، ج ٥. دارالكتب العلمية بيروت. ط، ٢، في عام ١٤١٥هـ. ٧٠/١٠.
- Al-Azeem Abadi Muhammad Ashraf, Awn ul Mabood Sharh Sunan Abu Dawood, volume 5, Dar ul Kutub al-Elmiyah, Bairut, 2nd Edition, 1445 Ah, 10/70.
٦٠. رواه البخاري في باب فضل من استبرأ لدينه، ١/٢٠.
- Al-Bukhari, Sahih Bab Fadal Man Istabra'a Li Dinihi, 1/20
٦١. رواه البخاري في باب في الحياء والعفاف ١/٦٠.
- Al-Bukhari, Sahih, Bab Fil Haya wal Eifaf, 1/60.
٦٢. سورة البقرة آية رقم ١٤٨. Surah al-Baqarah, 148.
٦٣. سورة المطففين . آية رقم ٢٦. Surah al-Mutaffifeen, 26.
٦٤. أبو السعود العمادي، تفسير أبي السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم. دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان. ٩/١٢٨.
- Abu Sa'ud al-Emadi, Tafseer Abi Sa'ud, (Irshad ul Aqal al-Saleem Ela Mizaya al-Kitab al-Karim , Dar Ihya al-Turath al arabi birut, lubnan,9/128.
٦٥. رواه مسلم، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله. ٤/٢٠٥٢
- Imam Muslim, Bab Fi al-Amar bilquwah wa Tark al-Ejaz wal Isti'anah billah wa Tafweed al-Maqadeer Lillah, 4/2052.
٦٦. سورة الكهف، آية رقم ٦٦. Surah al-kahaf, 66.
٦٧. ابن كثير، تفسير ، ٥/١٦٣. Ibn katheer, Tafseer, 5/163.
٦٨. سورة آل عمران، آية رقم ٢٠٠. Surah al-Imran, 200.
٦٩. القرطبي، تفسير ٤/٣٢٣. Al-Qurtabi, Tafseer, 4/323.
٧٠. سورة البقرة، آية رقم ١٥٣. Surah al-Baqrah, 153.
٧١. صالح بن عبدالله، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ٣/٥٠٩.
- Salih bin Abdullah, Nudrat ul Naem, 3/509.
٧٢. سورة النساء: آية رقم ٥٨. Surah al-Nisa'a, 58.

-
- ٧٣ . سورة الاحزاب، آية رقم ٧٢ .
 Surah al-Ahzab, 72.
- ٧٤ . القرطبي، تفسير ٢٥٤/١٤ .
 Al-Qurtabi, Tafseer, 15/254.
- ٧٥ . سورة الفرقان الآية ٧٢ .
 Surah al-Furqan, 72.
- ٧٦ . ابن كثير تفسير ، ١٣١/٦ .
 Ibn Katheer, Tafseer, 6/131.
- ٧٧ . سورة القصص الآية ٥٥ .
 Surah al-Qasas, 55.
- ٧٨ . ابن كثير تفسير ، ٢٤٥/٦ .
 Ibn e Katheer, 6/245.
- ٧٩ . رواه البخاري باب في العطار وبيع المسك ، ٦٣/٣ .
 Al-Bukhari, Sahih, Bab Fil Attar wa Bai'e al-Misk, 3/63.